Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وساقاها . . إنها عروس خضراء اللون . . كل شيء فيها واضح . . إلا عينيها فهما تجويفان مظلمان . .

وجاءت المشاعل واختفت السيدة الخضراء . .

ومن الأوصاف التى رواها الملك أدرك الجميع انها « دوروثى »ابنة صاحب القصر. . ولما نظر الملك الى لوحتها على الحائط قال : هى هذه تمامًا !

وهرب الملك . .

وكان حادثًا مؤلمًا أن يفزع « المهذب الأول » وأن تنتقل هذه القصة الى كل القصور. . وأن يرويها الملك نفسه بتفاصيل أخرى .

وصدرت الأوامر بأن يقف الحراس فى كل مكان . . ليلاً ونهارًا . . وقد جلس الحراس يلعبون ويشربون يومين وليلتين ، وفى الليلة الثالثة رأوا الفستان الأخضر ينزل السلالم الكبرى للقصر . . ان حركتها بلا صوت . . الا أن صورتها واضحة جدًا : طويلة شعرها منكوش . . ضاحكة . . وعيناها تجويفان وفى يدها باقة من الورد . . وتتجه الى الحراس ليهربوا وتعود الى التلاشى وتختفى . .

وفى سنة ١٨٣٥ وكان الاحتفال فى القصر بيوم رأس السنة . . ورآها الجميع . وهرب الناس ولم يحتفلوا برأس السنة . وإنما أقاموا لصاحبة الفستان الأخضر حفلة من الحكايات . حتى استقرت هذه القصة بصورة واضحة مفزعة فى كل بيت . .

وقرر صاحب القصر أن يأتى بحراس آخرين . وأن يزودهم بالسلاح وأن يحرم عليهم الخمر . وجلس الحراس يتلفتون وأسلحتهم فى أيديهم . ثم ظهرت ذات الفستان الأخضر . . وامتدت الأيدى الى السلاح وانطلقت الأعيرة النارية . . ولكن ذات الفستان الأخضر ما تزال تبتسم وتتقدم نحوهم . . وهرب الحراس .

ولم يكن من السهل على اسرة الفيكونت تاونسند أن يتركوا هذا القصر الذى يملكونه منذ أكثر من مائةسنة . فهو قطعة من تاريخ الأسرة .